المصلين يعني لم نك نقر بالصلوة ولم نؤدها ولم نك نطعم المسكين
يعني كنا لا نقر بالزكوة ولا نؤديها وكنا نخوض مع الخائضين
اى كنا نستهزئ بالمسلمين ونخوض بالباطل فنرد الحق مع
المبطلين المستهزئين وكنا نكذب بيوم الدين اى بيوم الحساب
حتى اتانا اليقين يعني الموت والقيامة قال الله تعالى فما تنفعهم
شفاعة الشافعين يعني لا تنالهم شفاعة الانبياء وشفاعة الملائكة
فما لهم عن التذكرة معرضين فما للمشركين يعرضون عن القران
والتوحيد كانهم حمر مستنفرة شبههم بالحمر الوحشية المذعورة حين
فروا من القران وكذبوا به قرا نافع وابن عامر حمر مستنفرة بنصب
الفاء والباقون بالكسر فمن قرا بالنصب منفرة كان الصياد نفرها
ومن قرا بالكسر معناه نافرة يعني نفروا استنفروا يعني واحد فرت
من قسورة قال ابو هريرة يعني الاسد وقال سعيد بن جبير فهم
القناص يعني الصيادين وقال قتادة القسورة النبل يعني الرمي

بالسهام ويقال هو جنس الناس واصواتهم ثم قال بل يريد كل امرئ
منهم يعني اهل مكة ان يؤتى صحفا منشرة وذلك ان كفار مكة قالوا
ان الرجل من بني اسرائيل اذا اذنب ذنبا يصبح وذنبه وكفا
رته مكتوب عند راسه فهلا ترينا مثل ذلك ان كنت رسولا فنزل
يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة اي صحفا مكتوبة فيها جرمه
وتوبته ويقال نزلت في شان عبد الله بن امية حين قال حتى
تنزل علينا كتابا نقراه قال الله تعالى كلا يعني هذا لا يكون لهم ابدا
ثم ابتداء فقال بل لا يخافون الاخرة يعني البعث يعني لكن لا يخافون
عذاب الاخرة كلا انه تذكرة يعني حقا ان القران عظة للخلق فمن
شاء ذكره يعني من شاء ان يتعظ به فليتعظ وما يذكرون الا
ان يشاء الله يعني الا ان يشاء الله لهم ويقال الا من شاء الله
منهم قرا نافع وما تذكرون بالتاء على معنى المخاطبة والباقون بالياء
على معنى الخبر ثم قال هو اهل التقوى يعني هو اهل ان تتقى ولا يشرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)